مركز رصد للدراسات الاستراتيجية
Monitor center for strategic studies

الأخبـــــــــار
العدد / 416 /
السنـــــــــة
الســـاد ســـة
الأربعـــــاء
25-05-2022
(10) صفحـــات

الرئيســـــــــية
أخبـــار سيـــاسية
اقتصـــــــاد
مقـــــالات رأي
تقارير ودراســـات
تحقيقات ميدانية إجتماعية
إنسانية صحيـــة ثقافيـــة

الاستثناء السوري وشيرين أبو عاقلة

مقالــة العـــدد

د. جمال الشوفي

لم يعد بالإمكان وصف المشهد السوري بلغة أو مناهج اعتيادية معروفة، فقد بلغت شدة الفظائع فيه حالة تعجز عنه الكلمات بالوصف. وربما توجب اختراع لغة جديدة تعادل مستوى الحال ومكنونه ومعناه. فحيث يبلغ العنف الممارس في أغراضه ومستوياته فوق أي تفسير سياسي حينها تسقط السياسة والسلطة التي تمارسها، حسب تحديد "حنة أرندت" في كتابها "في العنف". تسقط الدولة ويسقط عنها مفهوم السياسية من حيث كونها سيادة وقيماً وأعرافاً وفضائل تصونها الحقوق أولاً، وممارسة السلطة والسياسية وإدارة والمجتمع بالطرق والأدوات السياسية التي تحفظ وتصون الأولى ثانياً لقد سجل التاريخ لليوم، وعلى مدى سبعة عقود، مقتل ما يزيد عن ٨٠ صحفياً نقلوا الحقيقة من داخل الأرض الفلسطينية مباشرة وعبر وكالات الأنباء وتحت سلطة الاحتلال الإسرائيلي، وشيرين أبو عاقلة منهم،،،،،،،يتبـــــع

حرية صحافة ولا قانون ولا قيم للإنسان بالأساس. فحسب النص الدستوري المعمول فيه، يُمنع محاكمة الأجهزة الأمنية، ويمنع نقل الأخبار سوى عبر القنوات والأشخاص التي تعينها ذات الأجهزة لتكييف المشاهد التي تريد توظيفها محلياً ودولياً، كتلك التي شاهدناها لمراسلة الإخبارية السورية في مجزرة داريا عام ٢٠١٢ تقف بين الجثث وتسأل الناجين منهم عمن فعل بهم هذا؟ في مشهد وُصف بأنه الأشد إجراماً من الفعل ذاته. ما حذا بالشباب السوري للتبرع بنقل الأخبار كهواة عبر كاميراتهم وهواتفهم المحمولة وهم يدركون الخطر الذي يحيق بهم، سواء بالملاحقات الأمنية والاعتقال في زنازين الموت السورية، أو القتل المباشر كخالد العيسى، ابن كفر نبل، البلدة التي اشتهرت بلافتاتها المدهشة خلال مسيرة الثورة السورية القتيلة تحفر في الذاكرة غرابة المسألة السورية وانكفاء الكلمات عن وصف مشاهدها ذلك نظراً لتراكم العنف والمجازر فيها، فرغم ما شاهدناه من فظائع نقلها الشباب السوري من مجازر وحشية فردية وجماعية بحق السوريين، يأتي الكشف عن مجزرة التضامن عبر الغارديان ليكشف اللثام عن آلاف المجازر التي لم تنقل على الإعلام لعدم بقاء شاهد حي على نقلها. وما يجب فعله هو البحث عن الدوافع النفسية التي قادت مرتكبي الجريمة لتوثيقها بأنفسهم، ما هي طريقة تفكيرهم، ما هي خصائصهم النفسية ليقوموا بهذا الفعل، وكيف لهم أن يمارسوا حياتهم الاعتيادية اليوم؟ والأدهى كيف سيتعامل معهم الناس العاديون بعد أن كشفت المجزرة وجوههم وأسماءهم؟ وهل سيأمن أبناؤهم وأهلهم منهم في حياتهم العادية؟ حكماً هي أسئلة لا تجيب عليها السياسة ولا أعلم إن كان علم النفس قادراً على تفسيرها وفق تعريفاته ومناهجه الحاليةالسادية، مرض نفسي اشتقّ في فرنسا بعد الثورة الفرنسية، وينسب إلى الماركيز الفرنسي دي ساد الذي ألف رواياته في فترة الثورة الفرنسية، وكان أبطالها يستمتعون بتعذيب ضحاياهم جسدياً في الممارسات الجنسية، ليصبح نموذجاً في التحليل النفسي للمرضى النفسانيين الذين يتلذذون بالفعل الجنسي عبر التعذيب الجسدي، فما هو المرض النفسي الذي يمكن أن يصف ويحلل مشاهد المذيعة التي كانت تقف بين الجثث في داريا؟ أو التي يمكنها أن تحلل وتصف فعل من قاموا بالمجزرة في حي التضامن وغيرها من الأماكن التي لم نشاهدها لليوم؟ فالمعروف أن الحيوانات الشرسة والمفترسة إذا ما أكلت وشبعت تتوقف عن الصيد، لكن أن يتحول القتل لمجرد هواية يتلذذ بها أصحابها ويوثقون مشاهده، ولا يكتفون من تكراره، فهذا ما يصعب تفسيره بأنه حدث طبيعي في الحروب أو زمن العنف. فهل تكفي مصطلحات الانتقام والكراهية والحقد الطائفي للوصف والتحليل؟ حتى شهوة القتل هل تفكي للتحليل؟حين يصبح التحليل السياسي عبئاً وكلاماً نظرياً، ليس لأنه فائضاً عن الحاجة، بل لكونه غير قادر على معاينة الحقائق بمعطيات واضحة، والبحث عن إمكانيات الفعل والفاعلية. حينها نحتاج لأدوات عمل ومناهج مختلفة في التحليل والتوصيف، خاصة وأن مستوى الجرائم المدونة في تاريخ سلطات القمع والاستبداد، لم يعد يكفيه التحليل السياسي بقدر النفسي والاجتماعي. فهذا الحجم من الدمار والقتل لا ينتجه عاقل، بقدر مضطرب، ومضطربون ومرضى نفسانيون يحكمون شعوب هذه المنطقة برمتهاليس لأنني سوري فقط، أو لأنني مما يحاولون النحت في روحهم قبل ورقهم، صور الحدث السوري والفاجعة السورية، بل لأن ما تمر به هذه البلاد وقد عَجفت سنونها وتجردت جبالها، وتكاد تتصحر كلماتها كما سياستها، قد فاق حدود الكلمة ومشتقاتها وصفاً وتصويراً، فبين هذه الـ "قد" وتلك، انجرار نحو الهواية، قيماً وحضارة وتفككاً وتشظياً، وسيل من الممارسات التي لا يمكن تحديد ماهيتها أو وصفها أمام مئات وآلاف المشاهد من صور الكارثة السورية: حرق الأحياء، قتلهم بدم بارد، تعذيب حتى الموت، اغتصاب وتعذيب المعتقلات، تصوير مباشر وموثّق للضحايا من مرتكبي الجريمة ذاتها وكأنهم يتلذذون بما فعلوا. والأغرب والأكثر مدعاة للمفاجآت والدهشة أن من بين اللاجئين السوريين يتم الكشف بين الفينة والأخرى عن قادة ميليشيا وضباط قد هاجروا لأوروبا وأخذوا اللجوء فيها، مثلهم مثل ضحاياهم أنفسهم، ما يجعل معايير اللجوء الأوروبية موضوع تساؤل وإعادة تقييم مقتل شيرين أبو عاقلة، مراسلة الجزيرة لأعوام طويلة من الأرض الفلسطينية، أثار ضجة إعلامية كبرى، تناقلتها كافة وكالات الأنباء، فيما لم تغب عن الذاكرة بعد ما أسميناه بمشهد القتل العمد، الحقد المظلم، السادية والفصام النفسي في ممارسة السياسة والحكم، النفوس الكارهة للحياة، حين قتل محمد الدرة، ابن الأعوام الاثني عشر، أثناء انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠ في غزة، بين يدي والده الذي حاول أن يحميه من رصاص الاحتلال، والذي اعتبر من أكثر المشاهد قسوة والتي لا يمكن تبريرها سياسياً سوى بممارسة العنف والقتل لأجل العنف والقتل وحسب. بماذا يمكن وصف المشاهد السورية التي ما زالت تمارس لليوم وأكثر من طريقة ووسيلة وعلى أيدي عصابات القتل السلب والنهب، والمرعية من ذات الأجهزة، المنتشرة في كل الجغرافيا السورية حمل الفلسطيني مفتاح داره معه، كناية عن حق العودة، فيما غالبية السوريين الذين هُجّروا من بيوتهم، نادراً ما تمكنوا من حمل ثيابهم، أو تفقد أبنائهم وأطفالهم. لكنهم يقيناً تركوا مسماراً معلقاً في بيوتهم وجدرانها. علّه مسمار عودة. مسمار يعرف تماماً قبعة صاحبه، رائحة عرقه، اتساع دائرة عقله وصدره إن شاء، فيما بقي المسمار الأشد ألما ذلك الذي علق في القلوب يحمل ذكرياتهم وتاريخيهم وهم عاجزون عن وصف ما حدث لهم وما جرى، خاصة وأن سلطات بلادهم هي من مارست بحقهم ما لا يتخيله عقل أو يخطر على قلب بشر، فهل هذا ما يفسر عجز اللغة عن وصفه وطرائق علم النفس والسياسة لليوم؟

السلطات الهولندية تعتقل عنصراً سابقاً بصفوف نظام الأسد

اعتقلت السلطات الهولندية أحد عناصر نظام الأسد السابقين، وهو لاجئ في هولندا، وذلك بتهمة ارتكاب جرائم حرب والقتال في قوات نظام الأسد.

وبحسب بيان فريق "الجرائم الدولية" قال فيه إن: "الشرطة الوطنية في هولندا اعتقلت لاجئاً سورياً يبلغ من العمر ٣٤ عاماً في مدينة "كيركراده" جنوبي البلاد، وذلك للاشتباه بارتكابه جرائم حرب ضد الإنسانية في سورية في عام ٢٠١٣."

وأضاف أن "المشتبه به يعيش في هولندا منذ العام ٢٠٢٠، بعد أن تقدم بطلب للحصول على اللجوء هناك، وأشار الفريق إلى أن الرجل كان عضواً في ميليشيا تابعة لنظام الأسد."

وأشار إلى أنه "لم يسبق من قبل اعتقال شخص اتهم بالانحياز إلى نظام الأسد لمثل هذه الشبهات في البلاد."

وأوضح أن "المتهم مشتبه بارتكابه جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، كما أنه مُتهم بالمشاركة في منظمة تهدف إلى ارتكاب جرائم دولية."

ونبه إلى أن "التحقيقات التي أجراها مكتب المدعي العام تشير إلى أن المشتبه به متورط في اعتقال مدني في كانون الأول من العام ٢٠١٣ بشكل عنيف، وتعرض المعتقل خلال اعتقاله للتعذيب."

وذكر أن "المشتبه به من ميليشيا "لواء القدس" الموالية لنظام الأسد، والتي تعمل بشكل وثيق مع مخابرات الأسد والقوات الروسية، وتأسست في مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في مدينة حلب، حيث ولد المشتبه به."

وأكد فريق الجرائم الدولية الهولندي أن "الميليشيات كانت حلقة مهمة في هجوم منهجي وواسع النطاق على السكان المدنيين، وتمت الاستعانة بها على سبيل المثال، لقمع المظاهرات واعتقال المدنيين". ووفق النيابة العامة الهولندية، فإنه "يمكن تصنيف لواء القدس على أنه منظمة إجرامية هدفها ارتكاب جرائم دولية."

الأردن يريد "دورًا عربيًا" لـ"حل سياسي" في سوريا

صرح وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، أن الانخراط في الحل السياسي هو الحل الوحيد في سوريا، داعيًا إلى دور عربي أكبر في إيجاد هذا الحل.
وقال الصفدي اليوم، الثلاثاء ٢٤ من أيار، خلال جلسة حوار بعنوان" هندسة أمنية جديدة في الشرق الأوسط"، إن "الأزمة السورية يجب أن تنتهي، والمسار السياسي هو السبيل الوحيد لتحقيق ذلك."
وأضاف، بحسب ما ترجمت عنب بلدي، أنه "لا يجب أن نكتفي بإدانة هنا وإدانة هناك بل يجب أخذ إجراءات تعالج بشكل متساو في كل الأزمات."

وتابع، في الجلسة التي نظمها المنتدى الاقتصادي العالمي، أن "المشكلة ليست في المنظور من هذه الدولة أو من هذه الدولة، وإنما هنالك واقع يؤثر علينا جميعًا."
ودعا إلى استحداث آلية تسمح للبلدان العربية أن تلعب دورًا "محليًا قطريًا في إيجاد حل للأزمة السورية، وأن يركز على مصلحة السوريين والأراضي السورية."
واختتم أنه "لا يمكننا تحمل فشل دول في منطقتنا أكثر من ذلك."
وكان الجيش الأردني صرح في معرض الحديث عن أوضاع الحدود السورية- الأردنية، أن القوات المسلحة الأردنية تواجه تنظيمات إيرانية تأتمر بأجندات خارجية، وتستهدف الأمن الوطني الأردني.
وفي مقابلة تلفزيونية لمدير الإعلام العسكري، مصطفى الحياري، على قناة "المملكة" الحكومية، نُشرت مساء الاثنين ٢٣ من أيار، أعلن أن القوات الأردنية تواجه "حرب مخدرات" على الحدود الشمالية الشرقية للأردن، مشيرًا إلى أن السنوات الثلاث الأخيرة شهدت زيادة مضاعفة لعمليات التهريب والتسلل.
وقال الحياري، "المجموعات المُهربة تتلقى دعمًا أحيانًا من مجموعات غير منضبطة من حرس الحدود السوري، ومن مجموعات أخرى، وبالتالي هي عمليات ممنهجة."
وشدد الحياري على أن القوات المسلحة تواجه هذا التهديد بالنيابة عن الشعب الأردني والأردن، وبالنيابة عن دول المنطقة التي هي أيضًا مستهدفة، وبالنيابة عن دول العالم، إذ أشارت مؤخرًا الكثير من التقارير إلى وصول المخدرات التي تُصنع في سوريا إلى الدول الأوروبية، وبالأخص إيطاليا.
وفي ١٨ من أيار الحالي، حذر العاهل الأردني، عبد الله الثاني، من أن تملأ إيران و"وكلاؤها" الفراغ الذي ستتركه روسيا في الجنوب السوري، وما قد ينتج عنه من تصعيد لمشكلات محتملة على حدود بلاده، وذلك خلال مقابلة تلفزيونية ضمن برنامج "معهد هوفر."
وفي معرض إجابة العاهل الأردني عن الدور الإيراني في زعزعة استقرار منطقة الشرق الأوسط، أشار إلى جهود بعض الدول العربية والخليجية في التواصل مع طهران، وقال، "نحن بالطبع نريد أن يكون الجميع جزءًا من انطلاقة جديدة للشرق الأوسط والتقدم للأمام، لكن لدينا تحديات أمنية."

"صحة نظام أسد تبرر سبب عدم دقة نتائج التحاليل المخبرية

قال مدير قسم المخابر في وزارة الصحة بحكومة النظام السوري، مهند خليل، إن لعدم دقة التحاليل الطبية التي يجريها المقيمون في مناطق سيطرة النظام عدة أسباب، منها الانقطاع المتكرر التيار الكهربائي.

وأوضح خليل، في حديث إلى صحيفة" تشرين "الحكومية، اليوم الثلاثاء ٢٤ من أيار، أن الانقطاعات المتكررة للكهرباء من الممكن أن تؤدي إلى حدوث إشكالية في كواشف إجراء التحاليل نتيجة عدم توفير التبريد الجيد الأمر الذي يؤدي إلى فقدان النتيجة الحقيقية لقيمة التحاليل.
وتحدث خليل، عن وجود سبب إضافي لعدم دقة نتائج التحاليل، وهو أن بعض المخابر لا تُتابع من قبل الاختصاصي لمعايرة الأجهزة بدقة، ما يسبب غياب العمل الدقيق للكواشف بطريقة المعايرة، موضحًا أن العمل المخبري يعتمد على مكرونات ضئيلة جدًا، إذ ينتج عن الزيادة أو التناقص في المكرون بسبب عدم دقة معايرة التجهيزات، نتائج غير نظامية.
ولفت خليل، إلى أن العديد من التحاليل كفحص قيمة سكر الدم، والشحوم والكوليسترول، تتطلب صيام المريض عن الطعام، ومجرد تناولها شئ بسيط قبل إجراء التحليل قد يؤثر في النتيجة.

وبحسب خليل، تدرس وزارة الصحة في حكومة النظام تعديل أسعار التحاليل المخبرية، كونها لم تعدل منذ عام ٢٠١٦، لافتًا إلى أن جميع كواشف التحاليل مستوردة.

وتتكرر الشكاوى في مناطق سيطرة النظام السوري عن نقص الكوادر الطبية، والظروف السيئة لممارسة المهنة في سوريا في ظل أزمات اقتصادية ومعيشية وخدمية لا تُشجع على استمرار العمل فيها، دون وجود حلول عملية من قبل الحكومة لدعم الكوادر الطبية بالأجور والمعدات.

كما يعاني القطاع الطبي في مناطق سيطرة النظام من أزمات عديدة، أبرزها هجرة الأطباء وندرة بعض الاختصاصات وسوء المرافق الطبية والصحية، إلى جانب أعطال متكررة بالعديد من الأجهزة الطبية والأدوية، تزامنًا مع ارتفاع تكلفة العلاج في المستشفيات الخاصة، ما يجعل دخول المستشفيات "رفاهية" بالنسبة للكثيرين .

"الدفاع المدنى" ثلاث حرائق فى محاصيل زراعية فى إدلب

اندلعت ثلاث حرائق اليوم، الثلاثاء ٢٤ من أيار، في المحاصيل الزراعية شرقي محافظة إدلب.
وقال فريق "الدفاع المدني السوري" إن الحرائق اندلعت في كل من سرمين وزردنا وطعوم في محافظة إدلب.
ونشر الفريق عر" فيس بوك "تسجيلًا مصورًا لمحاولته السيطرة على الحرائق المندلعة وإخمادها.

ودعا "الدفاع" الأهالي لإبعاد مصادر النيران عن المحاصيل الزراعية، وعدم رمي أعقاب السجائر بالقرب من الأراضي المزروعة، مشيرًا إلى ضرورة الإبلاغ عن أي حريق على الفور للسيطرة عليه قبل امتداده.
ومع ارتفاع درجات الحرارة في الأيام الماضية وبدء موسم الحصاد، شارك الفريق عبر" فيس بوك "تسجيلًا مصورًا يحتوي على الإرشادات لتجنب الحرائق، في الوقت الذي يعاني فيه الموسم من خسائر كبيرة في أغلب المناطق السورية، نتيجة تقلص المساحات المزروعة، وانخفاض معدلات الهطولات المطرية في هذا العام، بحسب الفريق.

وقال الفريق إن فرق الإطفاء وضعت خطة للاستجابة لحرائق المحاصيل الزراعية، والوصول السريع قدر المكان لتجنب الخسائر في ظل انعدام الأمن الغذائي.
ومنذ بداية العام الحالي، أخمدت فرق الإطفاء في "الدفاع المدني السوري" أكثر من ٤٥٠ حريق في شمال غربي سوريا، من بينها ٢٣٧ حريقاً في منازل المدنيين، و٧٨ حريقًا في مخيمات النازحين، و ١٩ حريقًا في غابات وحقول

زراعية، فيما نشب ٤٥ حريقاً في محطات وقود ومحطات تكرير بدائية، وتوزعت باقي الحرائق على منشآت عامة ومبانٍ ومحال تجارية، بحسب الفريق.
وكانت منصة الغابات ومراقبة الحرائق (في مناطق سيطرة النظام السوري) توقعت حدوث ارتفاع في مؤشرات خطورة الحرائق لغابات شمال غربي سوريا.
وقالت المنصة، عبر حسابها في" فيس بوك"، في ١٧ من نيسان الماضي، من المتوقع سيطرة مستوى الخطورة المتوسط على معظم أراضي الغابات في يومي ١٧ و١٨ من نيسان الحالي، ويمكن متابعة مستويات خطورة مرتفعة على بعض المواقع.
وطلبت المنصة من أهالي المنطقة عدم إشعال النيران والإبلاغ عن أي نار أو دخان على الأرقام المجانية ١٨٨ و١١٣.
وفي ١٩ من أيار نقل وزير خارجية الولايات المتحدة، السيد أنتوني بلينكن، الذي ترأس جلسة مجلس الأمن، عن برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الفاو ارتفاع عدد الأشخاص المتضررين من انعدام الأمن الغذائي بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا إلى نحو ١٦١ مليون شخص في عام ٢٠٢٢.
وبحسب برنامج الأغذية، معظم الـ ١٤٠ مليون شخص الذين في عانوا في العام الماضي من الجوع الحاد حول العالم، كانوا يعشون في عشرة بلدان فقط من بينها أفغانستان، جنوب السودان، والسودان، سوريا، واليمن .

قطر.. ٤ شركات تركية تشارك بمعرض للأمن الداخلي والدفاع المدني

افتتح رئيس الوزراء القطري الشيخ خالد بن خليفة آل ثاني، الثلاثاء، معرض "ميليبول قطر" المتخصص في القطاع الأمني الداخلي والدفاع المدني، الذي تنظمه وزارة الداخلية القطرية خلال الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ أيار/مايو الجاري في العاصمة القطرية الدوحة، بمشاركة عدة دول من بينها تركيا.
وحضر حفل افتتاح المعرض، نائب قائد قوات الجندرما التركية خالص ظفر كوتش، ونائب مدير إدارة الولايات التركي مصطفى جيت، ورئيس الخدمات اللوجستية في خفر السواحل التركي العقيد أرجان شينفاردار، ورئيس وحدة الدعم في المديرية العامة للأمن التركي يافوز كيلينتش، وسفير تركيا لدى الدوحة مصطفى كوكصو.
ويشارك فعاليات المعرض ، ٢٢٠ شركة متخصصة في مجالات الأمن والدفاع، من ٢٢ دولة، إضافةً إلى قطر، من بينها أربع شركات تركية متخصصة في الصناعات الأمنية والدفاعية، هي "نورول" و"اريس" و"كيوسور" و"داسان."
وتعرض الشركات المشاركة أحدث التقنيات والمنتجات ومعدات قطاعي الأمن الداخلي والدفاع المدني.
كما يستضيف المعرض خلال فترة انعقاده عدة ندوات أمنية تركز على الإدارة الآمنة للفعاليات الكبرى ووسائل تعزيز الأمن السيبراني.
ويُعدُ معرض ومؤتمر "ميليبول قطر" الرائد في مجال الأمن الداخلي والدفاع المدني في الشرق الأوسط، تم تأسيسه سنة ١٩٩٦، ويُقام المعرض مرة كل سنتين في مركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات.
كما يستقطب معرض "ميليبول قطر" أكبر الشركات في قطاع الأمن العام الذين يستخدمون الفعالية كمنصةٍ لعرض أحدث معدات وأنظمة وخدمات الأمن والسلامة والكشف والوقاية.

وزير الخارجية الفلسطيني: نفتخر ونعتز بعلاقاتنا مع تركيا

أشاد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، الثلاثاء، بالعلاقات الثنائية التي تربط فلسطين وتركيا، واصفا إياها بـ"العلاقات المتينة التي نفتخر ونعتز بها."

كلام المالكي جاء في مؤتمر صحفي مع نظيره التركي مولود تشاويش أوغلو، في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة.

وأضاف "نفتخر بعلاقتنا مع تركيا، وهناك علاقة تربط بين الرئيسين محمود عباس ورجب طيب أردوغان، وتنتقل على كل المستويات، حيث تربطني علاقة قوية مع نظيري مولود تشاويش أوغلو."

وأشار إلى إنه بحث مع نظيره التركي "المحاولات الإسرائيلية لتغيير واقع المسجد الأقصى"، مؤكدا أن "المواقف التركية منسجمة مع تطلعات الشعب الفلسطيني وآماله."

وقال "شرحت للوزير الأوضاع في الأرض الفلسطينية، وما ترتكبه إسرائيل من جرائم حرب يومية بحق الشعب الفلسطيني، وتحدثنا في العلاقات الثنائية بكثير من التفاصيل."

وتابع "نحن ننطلق من قاعدة قوية أصلية في العلاقات الثنائية، ونعمل على تطويرها ومأسسة العلاقات السياسية وباقي الجوانب."

ولفت إلى أنه " كان اجتماع بين أصدقاء وأخوة، وكان هناك انسجام وتوافق في كافة القضايا، وهناك اهتمام من قبل الوزير بما يعانيه الشعب الفلسطيني وكفاحه من أجل الاستقلال، واستمعنا إلى ما يعزز موقفنا وتقويته في مواصلة النضال من أجل تحقيق الحرية."

وشدد على "أهمية تعزيز وتوسيع العلاقات التجارية والاقتصادية الثنائية في مجالات التجارة والعلاقات الاستثمارية الثنائية، وتعاون القطاع الخاص، والتعاون متعدد الأطراف، والتعاون الاقتصادي والفني، والزراعة، والتعدين، والمياه والغابات، والسياحة والثقافة، والإعلام والاتصال، والنقل، والصحافة، والتعليم، والبيئة، والشباب والرياضة."

كما وصف المالكي زيارة تشاويش أوغلو إلى فلسطين بـ"التاريخية"، معربا عن أمله أن "تكون بداية لزيارات متعاقبة."

ووقعت تركيا وفلسطين، الثلاثاء، ١٠ اتفاقيات ومذكرات تفاهم في ختام الاجتماع الثاني للجنة الوزارية الفلسطينية التركية المشتركة بمقر وزارة الخارجية الفلسطينية في مدينة رام الله بالضفة الغربية.

ووقع البلدان مذكرة تفاهم بخصوص التعاون في تأهيل الشرطة والاعتراف المتبادل برخص القيادة واتفاقية البلد المضيف بين وقف المعارف التركي والحكومة الفلسطينية، ومذكرة تفاهم بين وزارة الريادة والتمكين الفلسطينية، ورئاسة دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتنميتها التركية.

كما شملت الاتفاقيات مذكرة تفاهم بخصوص التعاون في مجالات البروتوكول والبيئة والمياه والقضاء، وتبادل وثائق الأرشيف التابعة للأوقاف في فترة الدولة العثمانية.

عملية مرتقبة ضد الإرهاب فى سوريا.. براعة تركية باستغلال اللحظات التاريخية

تتوجه الأنظار إلى الاجتماع الذي سيعقده مجلس الأمن القومي التركي، الخميس ٢٦ أيار/مايو الجاري، والذي من المرتقب أن تصدر عقب انتهائه أخبار تتعلق بالعملية العسكرية الجديدة التي تنوي تركيا شنها شمالي سوريا ضد التنظيمات الإرهابية، حيث أجمع محللون أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان "بارع باستغلال اللحظات التاريخية لتحقيق مصلحة تركيا".

وأكد مراقبون أن يوم الخميس المقبل "لن يكون يوماً عادياً لا بالنسبة لتركيا ولا حتى للتنظيمات الإرهابية التي بدأت تحسب ألف حساب لساعة الصفر التي سيعلنها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان".

ورأى مراقبون أن "تهديدات أردوغان بشن عملية عسكرية والتي تزامنت مع عشية انعقاد اجتماع مجلس الأمن القومي التركي، تسببت بحالة إرباك وزعزعة غير مسبوقة في صفوف تنظيم PKK/PYD الإرهابي شمالي سوريا".

والإثنين، قال أردوغان إن "تركيا ستبدأ باتخاذ خطوات تتعلق باستكمال الجزء المتبقي من الأعمال التي بدأناها لإنشاء مناطق آمنة في عمق ٣٠ كم، على طول حدودنا الجنوبية مع سوريا"، مضيفاً "ستبدأ هذه العمليات بمجرد أن تكمل قواتنا المسلحة والمخابرات والأمن التركية استعداداتها".

لاشك بأن "العملية العسكرية المرتقبة حاجة ضرورية وواجب المرحلة.. فلا يمكن التعايش مع الإرهاب أو الاستسلام له".

و أنه "طيلة السنوات تلقى إرهاب قسد (PKK/PYD الإرهابي) الدعم الكبير والحماية من القوى الخارجية.. الآن تغيرت الظروف السياسية والمعطيات العسكرية، والجهات الداعمة لقسد لم تعد قادرة على الاستمرار بتقديم الدعم".

وتابع أنه "بعد الحرب الروسية على أوكرانيا تغير كل شيء، وكل الدول راحت تعيد النظر في سياساتها تجاه سوريا وتركيا"، مبيناً أن "العملية العسكرية المرتقبة تهدف لإقامة منطقة آمنة على طول الحدود السورية التركية وبعمق ٣٥ كلم".

مراقبون أشاروا إلى أن المحاور المتوقع بدء العملية العسكرية التركية فيها هي "عين العرب، منبج، تل رفعت"، في حين ألمح رئيس المجلس التركماني السابق وجيه جمعة إلى بعض هذه المحاور، قائلا "وقفنا أنا وصديق لي من تل رفعت أمام خيمته في جوار مدينة أعزاز، سالت دمعته وهو يشير إلى مكان منزله في تل رفعت وقال: هؤلاء الإرهابيون يمنعونا من العودة إلى منازلنا".

وأضاف جمعة "بعد أيام صديقي سيزرف دموعاً ولكن للفرح هذه المرة إن شاء الله".

وقال جمعة في سلسلة منشورات رصدتها "وكالة أنباء تركيا" على حسابه في "فيسبوك"، إن "إنقاذ مدينة عين العرب من عصابة PYD الإرهابية سيؤدي إلى عودة العديد من إخواننا الأكراد إلى منازلهم في عين العرب"، مضيفا أن "إدماج مدينة حلب في المنطقة الآمنة سيعطيها بعدا سياسيا وإداريا واقتصاديا وسيوفر سببا حقيقيا لعودة الكثير من النازحين".

إن "العملية العسكرية التركية تندرج ضمن إطار تأمين الشريط الحدودي السوري مع تركيا وفقا للإعلام الرسمي التركي، لكن ربما يتم تعطيل إنشاء المنطقة الآمنة خاصة وأن هناك تشابك كبير في الملف السوري نظرا للمتغيرات العسكرية التي تجري في الداخل السوري وما رافقها من انسحابات لقوات مرتبطة مع روسيا ومخاطر ملئ الفراغ من قبل الميليشيات الإيرانية".

كما أن الفراغ الروسي الذي سيحصل في سوريا لا توجد دولة لديها القدرة على ضبط المشهد الحالي بما يتناسب مع الرؤية الدولية، غير تركيا، وأعتقد أن تلك الخطوة تأتي في إطار التفاهمات الدولية حول إدارة تلك المنطقة بما لا يتعارض مع الرؤية التركية".

هذه الخطوة بحد ذاتها تأتي في إطار المحاولة لفرض تلك المنطقة وذلك لتكون ضمن المناطق التي لن تخضع لعقوبات قانون قيصر بالتوازي مع شرقي الفرات، والتي ستتيح بتخفيف الأعباء الدولية في ملف تدفق اللاجئين إلى تركيا ومنها إلى الإتحاد الأوروبي".

ولفت إلى أن "من بين التطورات المتشابكة رفض تركيا طلب انضمام فنلندا والسويد إلى حلف الـ(ناتو)، وذلك إثر التهديدات الروسية المستمرة ومآلات ما يحصل في الغزو الروسي لأوكرانيا وتداعياته الكبيرة على الاتحاد الأوروبي والعالم بأسره، إضافة إلى المطالبات التركية المستمرة للولايات المتحدة بضرورة تسليمها مقاتلات أمريكية من طراز اف ١٦ إضافة إلى ضرورة عودة تركيا للمشاركة في برنامج تطوير المقاتلة الأمريكية من طراز F-35".

وختم قائلا إنه "بالمجمل أرى أن تشابك تلك الملفات سينعكس إيجابا على الموقف الدولي من الملف السوري ويحد من قدرات (النظام السوري) في عملية إعادة تأهيله والتطبيع معه مجددا، وبوجود منطقة آمنة في سوريا سيمنح المنطقة استقرارا يتيح للاستثمار وسيؤمن وحدات سكنية لمن يرغب بالعودة الطوعية إلى سوريا في المرحلة الأولى، وربما قد تتبعه مواقف دول أخرى نتيجة لحجم التغول الميليشياوي على حدودها وبحثها الحثيث عن إيجاد حلول ناجعة تعيد فيها اللاجئين ضمن إطار التنسيق والإشراف من قبل الأمم المتحدة".

مصادر عسكرية في المعارضة السورية (فضّلت عدم الكشف عن هويتها)، أكدت لـ"وكالة أنباء تركيا"، أن "هناك عملية عسكرية تركية قادمة، وأنه طلب منهم رفع الجاهزية والاستعداد لها".

إن "الرغبة التركية بتوسيع حدود المنطقة الآمنة ليست جديدة، لكنّ الظروف لم تكن مناسبة لتحقيق هذه الرغبة في الفترة الماضية، ففي ٢٠١٩ لم تستطع أنقرة توسيع حدود منطقة (نبع السلام) بفعل الضغوط الأمريكية والغربية التي مورست عليها في تلك الفترة على عكس اليوم".

يعتقد أردوغان أن الظروف الآن تبدو مثالية لشن هجوم جديد.. فمن جانب، تبدو روسيا مشغولة بأزمتها في أوكرانيا ويتعرض وجودها العسكري في سوريا لضغوط شديدة من جانب تركيا بعد تقييد حركة الأجواء وإغلاق البحر الأسود. ومن جانب آخر يحتاج الغرب إلى ضمان عدم توتر العلاقات مجدداً مع أنقرة والاستفادة من مزايا أنقرة في استراتيجية احتواء روسيا وتوسيع حلف الـ(ناتو)".

هناك عوامل عديدة تضغط على أنقرة لتوسيع مناطق سيطرتها في شمال سوريا. على المستوى الأمني، سيُساعد توسيع حدود المنطقة الآمنة شرقي الفرات على تقليص المخاطر التي تُشكلها الوحدات الكردية على هذه المنطقة، وتقييد قدرة الإدارة الذاتية الانفصالية".

كما أن "العملية المرتقبة خطوة بالاتجاه الصحيح في ظل المخاوف الدولية من الاثار الاقتصادية الخطيرة التي خلفتها الحرب الروسية على أوكرانيا وخاصة على الأمن الغذائي الدولي".

أما بالنسبة لتوقيت الإعلان عن العملية العسكرية، يدل على براعة الرئيس أردوغان في استغلال اللحظات التاريخية لتحقيق أهداف بلاده، فكانت ورقة دخول الدول الداعمة لتنظيم PKK/PYD الإرهابي إلى الـ(ناتو) ورقة مهمة في هذه المعركة، لأنه ضمن كفّ يد تلك الدول عن دعم الأحزاب الانفصالية، مما يمكنه من النجاح في طردها وإعادة الوضع إلى ما كان قبل احتلالهم لهذه المنطقة و تهجير أهلها".

وتخوض تركيا حربا شاملة ضد عدد من التنظيمات الإرهابية، على رأسها تنظيمات داعش و PKK/PYD في شمالي سوريا، وأطلقت في سبيل ذلك عمليات "درع الفرات" و"نبع السلام" و"غصن الزيتون" و"درع الربيع"، بالتعاون مع بعض فصائل الجيش الوطني السوري، للقضاء على التنظيمات الإرهابية التي تروع السكان في الشمال السوري.

مجزرة التضامن تجبر أحد أفراد عائلة الأسد على الظهور الإعلامي للتبرير.. ماذا قال؟

نشر ابن عم رأس النظام في سوريا بشار الأسد، المدعو رفعت علي الأسد، فيديو على صفحته في فيسبوك، برر فيها ارتكاب مجزرة التضامن بدمشق من قبل عناصر النظام في شهر نيسان عام ٢٠١٣.

وقال رفعت علي الأسد في الفيديو: "أنا ما ذنبي تحمّلني مجزرة التضامن الجريمة مرفوضة بس أنتوا كمان ارتكبتوا مجازر.. لشو هالتجييش والضغط ... يعني كمشتوا بمجزرة التضامن ما أنتو ارتكبتوا ٢٠٠ مجزرة.. شو صار ببانياس وحمص والشام وداريا والأقفاص.. نسيتوا عشرات المجازر... بالنهاية ذاكرتنا موجودة .. اللي صار ببداية الأحداث والهجوم على المدنيين والنسوان والولاد والأبرياء".

وأضاف: كيف بدكم العلويين ما يصفّوا مع النظام ما أنتوا أول ما جيتوا قلتوا بالذبح جئناكم ونصيرية وادبح واقتل".

وحاول رفعت اتهام كل من خرج بالثورة والمعارضة بأنهم خونة وعملاء لإسرائيل، وذلك لأنهم يفرحون بقصفها لميليشيات الأسد، بحسب وصفه.

وأردف: "أنتوا عنصريين وطائفيين وبدكم تلغوا العلوية وعملاء لإسرائيل وخونه ولو كنتوا صادقين ما كنتوا بتفرحوا لما بتضرب إسرائيل النظام كما أنتوا بتسموه، لأنه النظام عندكم عدو وقتلكم وإسرائيل قتلتكم فلازم تكون عدو.. فشو هالتناقض وهالإزدواجية، وهالشي بيدل على عمالة وخيانة وغباء".

وقبل أسابيع نشرت صحيفة الغارديان البريطانية تسجيلاً مصوراً يظهر قيام عناصر من قوات الأسد بإعدام معتقلين ميدانياً ومن ثم حرق جثثهم.

وأظهر الفيديو قيام عنصر من قوات الأسد، بعمليات إعدام جماعية في حي "التضامن" جنوب دمشق، كما أظهر قيام عناصر آخرين بتكويم الجثث فوق بعضها وحرقها.

وقالت الصحيفة: "هذه قصة جريمة حرب قام بها أحد أشهر الأفرع التابعة لنظام الأسد، الفرع ٢٢٧".

وأوضحت أن اللقطات التي حصلت عليها تظهر مذبحة ارتكبت في نيسان ٢٠١٣، حيث تم إلقاء القبض على مجموعات من المدنيين، وكانوا معصوبي الأعين، ومقيدي الأيدي، وساروا نحو حفرة الإعدام، غير مدركين أنهم على وشك أن يقتلوا بالرصاص.

التذكير اليومي بـ التقويم الهجري يوم الأربعـــــــــــــاء